

## صباح العرب

حكيم مرزوقي

الشعراء  
«ذئاب مفردة»

سحبت السماعين من أذنيه، وقلت له بلغة تصالو استغفارة لأظفر منه ببرد مضحك وطريف كعادته "ماذا يعني ألا تخبرني عن الموسيقى التي تستمع إليها من جهاز "الـ سووك مان" الذي تخفيه في جيب سترتك الداخلي مثل مسدس.. هل هي أسرار شخصية؟ كشفتك.. أغلب الظن أنك تسجل صخب الناس وضجج الشارع لتتصت إليه وحده، ومهما إيانا بانك تقيم جدارا يفصل بينك وبين هذا العالم".

لم يعلق واكتفى بنصف ابتسامة.. إنه الشاعر والكاتب السوري الساخر محمد الماعوط، الذي كان في آخر سنواته، دائم الصمت وكثير العيوس والتجهم. ينتبذ "ابوشام" مكانا قصيا في المقهى البلوري، بعد أن يطوي أرفصة دمشق بعكازه الذي يوجع الإسفلت، يقرأ جريدته ويرد من حين لآخر على تحديات بعض القراء والفضوليين من خلف الزجاج بهزة رأس خفيفة وقد ثبت على أذنيه سماعات لا تظنها تفارقه حتى أثناء النوم.

الذين يزعمون اعتزال العالم، يُقرون، في غالبيتهم، على "شعرة معاوية" بينهم وبين الناس، حتى في أقصى حالات ياسهم واكتئابهم، بدليل أنهم يركنون إلى المقاهي الزجاجية، وسط التسوارح المزخمة، وفي سلوك لا يخلو من الاستعراض، يخفي هؤلاء عيونهم خلف النظارات السوداء، ويسدون أذانهم بسماعات في محاولة لإقامة جدار عازل، ولكنه، في الحقيقة، جدار يصلهم مع العالم، وإلا فكيف نفسر توجههم إلى الناس عبر الكتابة

وتشتت أنواع التواصل الفني وغيره. ولعل أفضل ما يبرهن على ذلك، هو مفاصلة تفاصيل الحياة اليومية في كتابات واحد شديد الانطواء والاعتكاف مثل محمد الماعوط العزلة، ذاتها، تحتاج إلى فك العزلة للتعبير عن نفسها، وهذا ما دفع الكاتب الفرنسي أوتوريه دي بلزاك، للقول "العزلة أمر جيد، ولكنك تحتاج لشخص ما لتخبره بأن العزلة جيدة".

هوس الاختلاط مع الناس بذريعة أن الإنسان كائن اجتماعي، هو بدوره، أمر يصيب الواحد بالبلادة والسطحية والنمطية القاتلة، فما حيلة هذا الكائن البشري الذي يابئ العيش منفردا ولا حتى ضمن القطعان؟

ويصرف النظر عن القول بالركون إلى تلك النزعات الوسطية المقيتة والاختيارات الراديكالية القاتلة، فإن حسن تقدير المسافة بينك وبين الآخر، يقرره ذلك الذكاء الفطري الذي لا تصنعه وحدات قياسية بقدرة ما تسبح به الأبواب المواربة والنوافذ المشرعة نحو الدهشة والإدهاش.

هذه الغربة يوقظها الشعر الذي يجعل الحزن عذبا وجميلا كما في قول الماعوط "قبورنا معتمدة على الرابية، وإبي يعود قتيلا على جواده الذهبي، ومن صدره الهزلي ينفض سعال الغابات وحفيف العجالات المحطمة، والأشرف التائه بين الصخور، ينشد أغنية جديدة للرجل الضائع".

روبوت يقود فرقة  
أوبرا في الإمارات

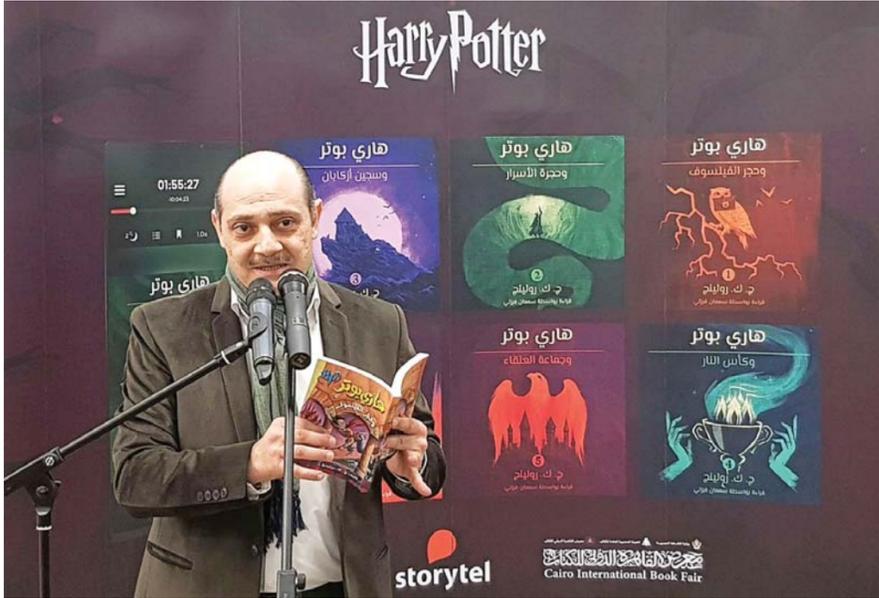
الشارقة - يقود روبوت الي يطلق عليه "التر 3" العرض الأول في الشرق الأوسط لأوبرا "جمال مخيف" التي تستضيفها مؤسسة الشارقة للفنون الجميلة المقبل ضمن معرض "تراكيب الرنين: فن الصوت والأداء الياباني".

وتستكشف أوبرا "جمال مخيف"، وهي من تأليف الفنان الياباني كيتشيرو شيبويا، العلاقة بين الإرباب والجمال وخوف البشرية من أن تصبح زائدة عن الحاجة في المستقبل وسبق عرض هذه الأوبرا في عدة دول هي اليابان وأستراليا وألمانيا.

ويأتي هذا العرض الموسيقي، الذي يقوده الروبوت بمراقة الأوركسترا السمفونية الوطنية، ضمن مشروع شيبويا ورؤيته الفنية وسعيه الدائم لتخطي الحدود بين الإنسان والتكنولوجيا.

يقدم شيبويا أعمالا تتراوح بين العزف المنفرد على آلة البيانو إلى الموسيقى الإلكترونية والأوبرا.

## هاري بوتر العربي بصوت سمعان فرزلي السوري



## عشرات الأصوات بحجرة واحدة

وتابع قائلا "حرصت ومعى الشركة المنتجة على أن تكون السلسلة العربية المسموعة من هاري بوتر بالفصحى لجعلها سهلة على جميع المستمعين بانحاء الوطن العربي مع اختلاف لهجاتهم المحلية".

وعقب قراءة أكثر من مقطع من الجزء السابع من سلسلة هاري بوتر التف عدد كبير من رواد معرض القاهرة الدولي للكتاب حول فرزلي وبينهم شبان في العقدين الثاني والثالث من العمر يريدون التقاط الصور معه أو انتزاع بعض النماذج للانطلاق بمجال تأسيس قنواتهم الشخصية على موقع

## إسبانية تنتزع غيتار الفلامنكو من الرجال

وباتت محترفة. وفي العام 2000، انتقلت الفنانة الأندلسية إلى مدريد حيث التقت بـ"جيل من الفنانين الشباب الموهوبين والمتحمسين" في عالم رقص الفلامنكو، مثل ماركو فلوريس وأولغا بيريسه.

هناك حصلت على فرصتها بعد أن وثقوا بها وأعطوها مساحة في عروضهم. في الواقع، عملها مصممو الرقص بمساواة مع المغنيات مثل كارمن ليناريس وروسيو ماركيز.

تيسم (فرنسا) - منذ سن الطفولة، تمسك الأندلسية أنطونيا خيمينيز غيتار الفلامنكو بين ذراعيها بشغف، فهذه الآلة تشكل لها أداة للحرية وتحطم من خلالها حواجز عالم محترف يحتكره الذكور.

ولدت أنطونيا في العام 1972 في بويرتو دي سانتا ماريا في مقاطعة كاديكس التي تعد معقل الفلامنكو في جنوب إسبانيا، علما أنها لا تنتمي إلى عائلة عجيبة لكنها نشأت مع العجز.

تتذكر أنطونيا تلك المرحلة من حياتها وتقول "لقد عشنا جميعا معا، لكننا على قدم المساواة، وكلنا فقراء".

لم تهتم عائلتها يوما بشغفها بغيتار الفلامنكو. تقول الشابة الخجولة والحزن واضح عليها "كان علي أن أبادي عزما شديدا وإصرارا".

في سن الثالثة، اشترت لها والدتها غيتارا صغيرا. ومن حينها لم تترك الآلة الموسيقية وتعلمت العزف بنفسها.

وفي سن الثالثة عشرة، تابعت خيمينيز الدروس التقليدية وشاركت عزفا في صفوف تعليم رقص الفلامنكو لتحصل على أول أجر لها.

لقد أصبح غيتار الفلامنكو "آلة الحرية" بالنسبة إليها، إذ سمح لها بالسفر منذ سن الثامنة عشرة إلى النرويج وهولندا مروراً بلندن وصولاً إلى اليابان التي استقرت فيها لحوالي عام كامل

لقد أصبح غيتار الفلامنكو "آلة الحرية" بالنسبة إليها، إذ سمح لها بالسفر منذ سن الثامنة عشرة إلى النرويج وهولندا مروراً بلندن وصولاً إلى اليابان التي استقرت فيها لحوالي عام كامل

الكتب لم تعد تقرأ فحسب، بل تسمع أيضا، فمع التقدم التكنولوجي وتطور الحياة التي باتت مشحونة ومضغوطة زمنيا، باتت الكتب المسموعة فرصة لمن ليس له وقت للجلوس أو الثبات للقراءة، حيث عوضت هذه الكتب فعل القراءة بفعل السماع، وهذا ما حققه الفنان السوري سمعان فرزلي الذي جسد أصوات نحو 130 شخصية مختلفة في الأجزاء السبعة للسلسلة العربية من كتاب هاري بوتر.

القاهرة - من بين 80 فنانا خضوعا لتجارب الأداء وقع الاختيار على السوري سمعان فرزلي للقيام بالأداء الصوتي للنسخة العربية من سلسلة كتب هاري بوتر على إحدى أكبر منصات الكتب المسموعة عالميا، وهو ما اعتبره فرزلي "نقطة انطلاق" نحو خطوات أكبر بمشواره المهني المستمر منذ 17 عاما.

وأصدرت شركة ستورييل لخدمة بث الكتب الصوتية والإلكترونية بالتعاون مع دار النشر الرقمي بوترمور الجزء الصوتي السابع (هاري بوتر ومقدسات الموت) من السلسلة الأشهر عالميا بالتزامن مع الدورة الحادية والخمسين من معرض القاهرة الدولي للكتاب.

ويؤدي فرزلي (46 عاما) أصوات نحو 130 شخصية مختلفة في الأجزاء السبعة للسلسلة العربية والتي تقول شركة ستورييل إنها تحقق أعلى نسبة إقبال من مستمعي الكتب الصوتية عبر تطبيقاتها على الهواتف الذكية والكمبيوتر اللوحي.

وقال "سلسلة هاري بوتر بالنسبة لي هي مفصل ونقطة انطلاق إلى شيء أكبر ومختلف تماما في مشوارتي". وأضاف "عندما عرضت علي الفكرة أعجبت بها جدا، فسلسلة هاري بوتر عمل شهير جدا ومؤثر عالميا، وعندما علمت أنه تم اختياري من بين 80 صوتا زادت سعادت".

وتابع قائلا "الجزء الأول ربما هو الذي استغرق الوقت الأطول والجهد الأكبر لرسم الملامح الصوتية للشخصيات

لرسم الملامح الصوتية للشخصيات

السعوديون «يجاهرون»  
بشغفهم الموسيقي

الرياض - عندما كان عمره 15 عاما اضطر محمد المهنا إلى إخفاء العود الذي اشتراه من السوق وهو في طريق العودة إلى المنزل لتفادي الصعاب والمتاعب.

لم تكن الموسيقى والترفيه وغير ذلك من أشكال الفن وأدواته موضع ترحيب في المجتمع السعودي المحافظ في تلك الفترة.

لكن الآن، بعد مرور ثماني سنوات على تلك الفترة، يجلس الشاب البالغ من العمر 23 عاما في سوق لبيع القيثارات والعود والكمان والآلات الموسيقية الكهربائية، ويختبر العود الجديد دون مواربة بينما يصدر صوت الموسيقى خارج المتجر.

وسمحت التغييرات الاجتماعية السريعة في عهد ولي العهد محمد بن سلمان، للمهنا وغيره من السعوديين

